Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أسماء « عبرية » حتى يستطيعوا مواصلة حياتهم والحصول على خبزهم . فشاب اسمه « محمد » يسمى نفسه اسما يهوديا مثل « دافيد » ، وشاب اسمه « رشيد » يسمى نفسه « اتسحاك » ، كما جاء فى بعض المقالات المنشورة فى صحف اسرائيل نفسها . وانى أستأذن القارىء فى نقل نصين هنا ، ترجمهما عن العبرية الأستاذ « ربحى كمال » فى كتابه « العرب فى الأرض المحتلة » وهما نصان يكشفان عن نفسية المواطن العربى العادى فى حياته اليومية وما تعانيه هذه النفسية من آلام كثيرة لا تنتهى ، وهى آلام تواجهه فى كل لحظة وفى كل حركة خلال حياته اليومية . وهذان النصان منشوران فى الصحف الاسرائيلية نفسها . وقبل أن نتوقف أمام هذين النصين يجب أن نشير الى أن الصحف الاسرائيلية لا تنشر هذه الحقائق عن العرب من باب الايمان الحقيقى بتعديل هذه الأوضاع ، بل من باب الصراع السياسى فى داخل اسرائيل بين الأحزاب المختلفة ، ومن باب تدعيم المظهر الديمقراطى فى اسرائيل ، وهو مظهر خارجى يخفى فى داخله نظاما عسكريا ارهابيا ليس فيه منفذ للحرية الحقيقية أو الديمقراطية الحقيقية ، ومن ناحية أخرى يقوم نشر هذه الحقائق بنوع من الدعاية الخارجية لاسرائيل ، فكأن اسرائيل بمثل هذه المواقف الصحفية تضم جناحا من اليهود يدافع عن حقوق الأقلية العربية ويحميها . وهو مظهر لايتعدى حدود « الدعاية » الى الدفاع الجدى عن هذه الحقوق . على أننا فى نهاية الأمر قد نجد بين المثقفين الاسرائيليين من يشعر بخطورة المشكلة العربية فى اسرائيل ولكن هؤلاء المثقفين لايفهمون المسألة فهما جذريا وانما يتصرفون بناء على تصور محدد ، هو أن بالامكان أن يقبل العرب وجود اسرائيل لو أحسنت اسرائيل معاملة العرب فى الداخل . وقد يكون هؤلاء هم خير المثقفين فى اسرائيل ولكنهم فى حقيقتهم لا يختلفون عن غيرهم فى تأييد قيام اسرائيل وبقائها فوق جثة العرب الذين خرجوا من فلسطين وتركوا بلادهم وتحول عدد كبير منهم الى لاجئين مشردين . ولذلك فان أمثال هذه المواقف بين المثقفين الاسرائيليين لاتغير